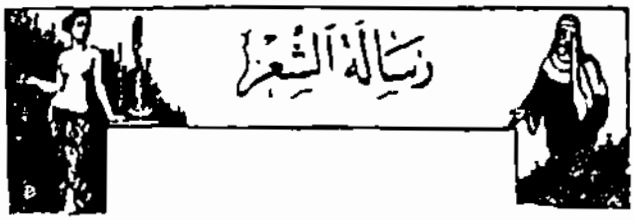

صه وهى رأسى البر :

فى دولة الطير

رمز « الفجافيج » (١)

للأستاذ محمد يوسف المحجوب

يادولة الطير : كم سطرت موعظة
للناس لو فكروا فى الطير أحيانا
فيك الوفاء . . وفيك النبل أجمعه
لو أرهف الناس أسماعا وأذهانا :
سل السمانى وقد ناقت لموطنها
واستعذبت غمرات الموت تحنانا
طارت تجوب عباب البحر . . ماطعمت
زادا ، ولم ترو قلبا بات ظمآنا
تطوى الليالى خواسا كى ترى وطنا
يامن رأى طاويا يشتاق أوطانا
إن يفقد المرء رمزا للوفاء ففى
بذل السمانى وفاء قام عنوانا

• • •

يامن يريد مثالا للاخاء : لدى
دنيا الطيور إخاء لاح ألوانا :
سل « الفجافيج » لما شاقها وطن
— مثل السمانى — سرت فى الجو رهبانا
وهى الصغار الضئال الجسم . . لو نظمت
سمطا لأبصرت عقدا ضم مرجانا
طارت تجوب عباب البحر . . لست ترى
جسما لها . . يا لسرب سار حيرانا
الريح تدفعه خطوا . . وترجعه
خطوين . . فهو تزيل عندها هانا
لما تعثر واشتد البلاء به
أوى لأكرم طير عاش رحمانا .
أوى لأجنحة « الكركى » ينشد فى
ظلالها من صروف الدهر أعوانا
فراح يحمله عطفا ، ويمنحه
قلبا حنونا على الأيام ما خانا
فى رحلة ترتجى الأطيار لو افقت
أجسامها ومضت بالروح وحدانا
حتى تحف لأهوال تنوء بها :
مما يشيب ويفنى الروح نسيانا

• • •

عشراً وعشراً رأت من صدره نزلا
ومن جناحيه أعشاشا وأكنانا
فلم تبال عباب البحر مصطخبا
ولم تحاذر ضباب الجو إن رانا
ولا أحست بلفح الشمس يصهرها . .
ألقت عن الروح أعباء وأشجانا
ونام عنها شقاء الدهر فابتهجت
وأسلمت للكرى قلبا وأجفانا
وطالع الوطن المحبوب مقلتها
حلما جميلا فناجت منه أغصانا
حتى إذا وصلت للشط سالمة
طارت فلم يزجها « الكركى » شكرانا
ولا رأت عنده منا يكدر ما
أسدت يداه . ولا بغيا وعدوانا

---

(١) صغار العصافير . تقيل فى موسم السمانى .

ولم يصبها بسوء بل رأى ـ كرما ـ
عون الضعيف الذى لم يلق معوانا
ولو أراد لكانت على قبضته
زادا شهيا لجوف بات جوعانا

* * *

يا الاخاء ترى « الكركى » آيته
فهل ترى مثله فى الدهر إنسانا ؟
إن القوى ليجتاح الضعيف بنا :
سلبا ، وغدرا ، وإيذاء ، وحرمانا
والطير ترعى على الأيام دوابها
فانظر لدنياهم . . واعجب لدنيانا

محمد يوسف المحبوب

ذليلة

كانت تمر فى عهد ، ثم مرت فى عهد آخر ...
وبين العهدين مات رجاء ! !

الأستاذ أحمد كمال زكى

قيل لى مرت هنا وهى بطيئه
وخطاها رهن قيد ومشيئه
عبرت تحفر لحنا شله
إصبع يفح إثما وخطيئه
كفنت فى شعرها سوسنة
وأمان بين نهديها خبيئه
وتق العطر من زنارها
فتق الأرض . . والأرض بريئه
خصرها أنقاض خصر قد هوى
يوم أغفى النور والشمس مضيئه
خلفها ماض وتسعى لا ترى
عميت حتى على الماضى جريئه

* * *

قيل لى مرت كما مرت دليله
تحمل الحب لشمشون وسيله
تنظر الأفق وفى أهدابها
سرها تؤثر فيه كل حيله
يا لها . . . تذهب إلى واقف
فوق شلو كان فى نفسى خليله
لم أضع تحت سماها أملا
لترى ما كنت أخشى أن أقوله
كنت ماشئت ، وكانت لعبتى
لا كما كان الذى ضل سبيله
ضاع شمشون بحب غادر
وأنا ما كان لى يوما دليله

* * *

قيل لى مرت . . ومرت فى سكينه
لا ترى الباب ولا تلحظ جونه
نهدت فى خطوات لا تعى
مثل هذا الطير يستجدى سجينه
لم أعن بعد ، وما كانت لها
لتر اليوم تجتر رعونه
أنت يا هذى ضلال صاخب
فاتق الأعين فيما تفعلينه
قد رأيت الباب ، بل ما خلفه
فيه حفنة آمال رهينه
إنها لى . . بل لأنثى حرة
لا لطين فى رواء الياسمينه

* * *

قيل مرت . . ثم ماذا يا فتيه
ليس حقلى ما ترويه شقيه
قذفتك النار شيطانا به
أيريد القوت فى أرض تقيه
أنا تكفير أبينا آدم
وحياتى ما لها حوا دعيه
ما لها فيك هوى أو بنية
وبها فيض أمان أزليه
ما لها إلا انعتاق مطلق
لذرى شمس وراء الأبديه
أناذات . . فكرة . . بل نفحة
إن خطت جاءت حياة سرمديه

أحمد كمال زكى
مدرس بالمدرسة المحمدية

السلام العالمى والإسلام

كتاب جديد بقلم

سيد قطب

الناشر : مكتبة وهبة
١٤ شارع إبراهيم باشا بعابدين

١٩٠ صفحة ١٥ قرشاً